من كرامة المومن على الله تعالى نقا ثوبه اي نظافته وتنزاهته عن الادناس ورضاه باليسير من الملابس اومن الماكل والمشرب اومن الدنيا فالمحمود في اللباس نقاوة الثوب والتوسط في حسنه وكون لبس مثله غير خارم لمروة جنسه واما المباهاة في اللباس والتزين به فليس من خصال الشرف بل من سمات النسا ولهذا كان النبي يلبس ماوجد فلبس الشملة والكسا الخشن والردا والازار الغليظ ويقسم من حضره اقبية الديباج المخوصة بالذهب ثم دخل الى الفقيه ابي الحسن العروضي زاير فوجده عريانا فقال نحن اذا اغتسلنا ثيابنا نكون كما قال القاضي ابو الطيب

قوم اذا غسلوا ثياب جمالهم ۝ لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

طب وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره وجرول ابن جعيل فقة وقال ابن المديني له مناكير وبقية رجاله ثقات

من كرامتي على ربي اني ولدت بمكة المعظمة حين طلوع فجر الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول في احدى الروايتين عن الحبر وجزم به جمع منهم الخوارزمي مختونا اي على صورة المختون اذ الختان قطع القلفة ولا قطع هنا ولم ير احد سواتي كناية عن العورة قال في المستدرك تواترت الاخبار بولادته مختونا ومراده بالتواتر الاشتهار لا المصطلح عليه عند اهل الاثر كيف وقد قال الذهبي لا اعلم صحة ذلك فضلا عن تواتره وقال الزين العراقي عن ابن العديم اخبار ولادته مختونا ضعيفة بل لم يثبت فيه شي وسبقه لنحوه ابن القيم ونفرضه لبس ذا من خصايصه فقد عد في الوشاح اثني عشر نبيا ولدوا مختونين والختان من الكلمات التي ابتلي بها ابراهيم فاتمهن واشد الناس بلا الانبيا والابتلا به مع الصبر عليه مما يضاعف به الثواب والاليق بحال النبي ان لا يسلب هذه الفضيلة وان يكرمه الله بها كما اكرم خليله وما اعطى نبي خصوصية الا واعطى نبينا مثلها واعلا طس عن انس بن مالك وصححه الضيا في المختارة وقال مغلطاي خبر الطبراني هذا رواه ابن عساكر في تاريخه من غير طريقه قال ورواه ابو نعيم بسند جيد وابن عدي في الكامل عن ابن عباس انتهى وقال ابن الجوزي لا شك انه ولد مختونا غير ان هذا الحديث لا يصح قال فان قيل لم لم يولد مطهر القلب من حظ الشيطان

حتي

حتي شق صدره واخرج قلبه قلنا لان الله اخفى ادوات الطهر التي جرت العادة ان تفعله القابلة والطبيب واظهر اشرفها وهو القلب فاظهر اثار التجمل والعناية بالعصمة في طرقات الوحي انتهى

من كنوز البر كتمان المصايب والامراض والصدقة فاظهار المصيبة والتحدث بها قادح في الصبر مفوت للاجر وكتمانها راس الصبر وقد شكى الاحنف الى عمه وجع ضرسه وكرره فقال لقد ذهبت عيني منذ اربعين سنة فما شكوتها لاحد اخبر المصطفى ان كتمان هذه الثلاثة كنز يدخر لصاحبه ليوم فاقته لا يطلع على ثوابه ملك ولا يدفع الى خصمايه بل يعوضهم الله من باقي اعماله او خزاين فضله ليبقى له كنزه وذلك لانه لصفا توحيده كتم مصايبه وامراضه ومهماته عن الخلق صبرا ورضى عن ربه وحيا منه ان يشكو ويستعين باحد من بريته حل وكذا البيهقي كلاهما من حديث زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن رواد عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب ثم قال ابو نعيم تفرد به زافر بن عبد العزيز انتهى وزافر بن سليمان قال الذهبي قال ابن عدي عامة حديثه وعبد العزيز بن ابي رواد قال ابن حبان يروي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة قال ابن الجوزي حديث موضوع

من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان اي الجيعان وقيل لا يكون السغب الا مع التعب ذكره ابن الاثير ك في التفسير من حديث طلحة بن عمرو عن جابر بن عبد الله قال ك صحيح ورده الذهبي بان طلحة واه فالصحة من اين

منا اهل البيت الذي اي الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم روح الله عند نزوله من السما في اخر الزمان عند ظهور الدجال خلفه فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضا شرقي دمشق فيجد الامام المهدي يريد الصلاة فيحس به فيتاخر ليتقدم فيقدمه عيسى ويصلي خلفه فاعظم به فضلا وشرفا لهذه الامة ولا ينافي ماذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الاثار من ان عيسى هو الامام بالمهدي وجزم به السعد التفتازاني وعلله بافضليته لامكان الجمع بان عيسى يقتدي بالمهدي اولا ليظهر انه نزل تابعا لنبينا حاكما بشرعه ثم بعد ذلك يقتدي المهدي به على اصل القاعدة من اقتدا الفاضل بالمفضول ابو نعيم في كتاب اخبار المهدي عن ابي سعيد الخدري وفيه ضعف

من اتاه الله من هذا المال اي من جنسه شيا اي بطن حله من غير

King Saud University
Copyright © King Saud University